

Factors Affecting Creative Potential among Students of Arts and Design in Private Jordanian Universities

العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية

Fatima Samara^{*1}

¹Applied Science Private University, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 02 Jan 2020

Accepted 01 Sep 2020

Published 01 Oct 2021

*Corresponding author:

¹Applied Science Private University, Amman, Jordan

Email: fatma.samara@gmail.com.

Abstract

The study aimed to identify the major factors affecting the creativity of students of Arts and Design education, as well as to pinpoint the factors that influence the development or absence of creativity among these students. The study sample consisted of 1,030 Arts and Design students from private Jordanian universities, according to statistics from the Ministry of Higher Education. Students were randomly selected from the academic community, representing approximately 30% of the study population. The survey responses revealed that factors related to educational institutions are the most influential on students' creativity, while factors related to the students themselves were considered the least influential. The study recommended promoting awareness of the importance of the Design major in the College of Arts at private universities. It also urged faculty members in the College of Arts to rely on creative teaching techniques and diversify their methods to enhance the educational experience.

Keywords: Arts, Creativity, Design.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة تخصص الفنون والتصميم، والبحث في العوامل المؤثرة في تنمية أو غياب الإبداع لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية، والبالغ عددهم (١٠٣٠) طالب وطالبة وفقاً لإحصائيات وزارة التعليم العالي. تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بما نسبته (٣٠٪) قاموا بتعبئة الاستبانة الخاص، وقد كانت نتائج الدراسة تشير إلى أن العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية أكثر العوامل تأثيراً على الحالة الإبداعية، بينما اعتبرت العوامل المتعلقة بالطالب الأقل تأثيراً. وأوصت الدراسة بضرورة بث ثقافة أهمية تخصص التصميم في كلية الفنون في الجامعات الخاصة، وحث أعضاء هيئة التدريس في كلية الفنون الاعتماد على التقنيات التعليمية الإبداعية والتنوع في استخدامها لتدريس مساقات الكلية.

الكلمات المفتاحية: الفنون، الإبداع، التصميم.

تسعى الفنون الجميلة والتصميم إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن لدى المتعلم في جميع النواحي العقلية والجسمية والوجدانية والخُلقية والاجتماعية، بهدف الوصول به إلى المستوى المناسب من المعارف، والقيم، والاتجاهات، والمهارات، التي تمكنه من التكيف في حياته العملية والمستقبلية؛ فالمتعلم ينمو بطريقة متكاملة ومتداخلة كل لا يتجزأ وما يؤثر في جانب من جوانب نموه له أثاره البعيدة من نواحي النمو الأخرى، لذلك نرى أن الاهتمام بطلبة كلية الفنون والتصميم من أسس بناء المجتمع المتطور وتأهيله حتى نستطيع أن نعزز وننمي قدرات كامنة في داخل كل طالب تسمى القدرات الإبداعية والابتكارية. حيث تعتبر القدرات العقلية من أهم السمات الإبداعية في عصرنا الحديث، إذ إن الفنون الجميلة والتصميم تحتاج إلى قدرات إبداعية خاصة تساعد الفرد على تنمية سلوكه الإبداعي، وحساسيته الفنية، وتذوقه وثقافته الأدائية باستخدام مختلف الوسائل التقنية والتكنولوجية والطبيعية (أبو حميدة والشفيع، ٢٠١٣).

ويتيمز الطالب المبدع في الفنون والتصميم بأنه إنسان ذو إمكانيات خاصة تجعله مختلفاً عن غيره وتحديداً فيما له علاقة بتفوقه في مجال أو عدة مجالات، ولعل الإبداع يعد جزءاً من منظومة الفروق الفردية التي تجعل التفاوت بين الطلبة من الأمور الملحوظة في شتى مجالات الحياة، ومن هنا كان المبدع استثنائياً بحضوره اللافت الذي يجعله محط أنظار الآخرين بتفرد وعلو كعبه وتألقه بصورة مثالية لا تضاهي إلا من هم على شاكلته (الشلي، ٢٠١٠).

لقد ظهرت حاجة الإنسان للبحث والاكتشاف منذ أن وجد، فاحتاج إلى الإبداع ليصنع ملابسه ومأكله ومشربه، ويبنى مسكنه، كم كان عليه في بناء الحضارات التي بقيت آثارها إلى يومنا هذا، وقد أذهلت هذه الآثار الإنسان في العصر الحديث حيث عجز عن فهم كيفية بنائها في ذلك الزمن البعيد رغم عدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك، هذا كله والذي يعود إلى إبداع الإنسان القديم وتفننه في استخدام أساليب لم تستطع البشرية إلى يومنا هذا التوصل إليها.

وربما يعد موضوع الإبداع من المواضيع المهمة والحديثة في العلوم الإدارية والتربوية، وقد غدا الإبداع من أهم مقومات التنمية والتطوير للأفراد والمنظمات على السواء، فلإبداع دور هام في بقاء المنظمة وتطورها، حيث المنظمة التي لا تبدع ولا تتطور مصيرها التراجع والاضمحلال بل قد يكون الزوال، فالإبداع يساعد المنظمات والأفراد على حدا سواء على التكيف مع التغيرات المتلاحقة ويساعدها على مواجهة التحديات المتعددة والمختلفة، وبالتالي يحقق ما تصبوا إليه المنظمة أو الأفراد.

يعتبر التصميم وسيلة للتعبير عن الأفكار بصريا لتحقيق الإدراك البصري والحسي للرسومات والصور التي يهدف من خلالها المصمم لإيصال فكرة ما، ولكون التصميم منهجاً للتعبير فإنه أشبه بعملية الترجمة للأحاسيس الداخلية من خلال تجريد الرسومات والأشكال المستقاة من الطبيعة (العربي، ٢٠٠٥)، وبالتالي نجد على سبيل المثال إن التصميم وبالتحديد التصميم الجرافيكي هو تصميم الصورة المختصرة وتكون تعبيرية مرئية إما لقيم ثقافية وفكرية من خلال الرموز والأشكال لأهداف توجيهية للمتلقي (Chandnani, 2012).

ولعل الإبداع في التصميم من أهم الموضوعات التي يجب الاهتمام والتركيز عليها في تخصص الفنون والتصميم، فالإبداع هو الذي يفرق بين المصمم العادي والمبدع، والتصميم الذي يحقق غايته الوظيفية والجمالية يظهر ذلك واضحا على الملامح الأساسية في نمط المنتج وطبيعته التشكيلية والوظيفية التي تعبر عن مدى التقدم والتطور في مجال التصميم وكما أن التصميم يمتاز بالجدة والأصالة. فإن تخصص الفنون والتصميم يقوم على دعامتين أساسيتين هما الدراسة الأكاديمية ووجود حالة التميز والإبداع لدى الطلبة.

مفهوم الإبداع

لقد تباينت وتعددت التعريفات لمفهوم الإبداع، وذلك باختلاف المناهج الأدبية والعلمية واختلاف المرجعية، وفيما يلي عرض لأهم التعريفات:

عرف (Tang & Chang, 2010) على أن الإبداع عبارة عن "عملية إنتاج أفكار جديدة مفيدة"، وأكمل في تعريفه على أنه: "القدرة على إنتاج، أو ابتكار، أو اختراع، أو تقديم شيء جديد وأصيل، حتى لو كان ذلك عن طريق إعادة طرح الأفكار القديمة في إطار جديد لم يسبق التفكير فيه من قبل أو لم يسبق تقديمها فيه.

أبو جامع (٢٠٠٩) فقد عرف الإبداع على أنه: "نوع من أنواع النشاط الإنساني الذي يميز الإنسان عن غيره من بقية المخلوقات، باعتباره العملية التي يمر بها العامل عندما تواجهه مواقف معينة ينفعل بها، ويعيشها بعمق، ثم يستجيب لها بما يتفق وذاته، مما يؤدي إلى تحسين وتطوير أدائه".

ويعتبر الإبداع قدرة عقلية عالية في التخيل والتحليل والتركيب والتقييم، وأهم هذه القدرات هي:

- **الطلاقة:** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية، فالشخص المبدع هو متفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة. بالمقارنة بغيره.
- **المرونة:** ويقصد بها القدرة على تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف، فالمبدع يجب أن يكون على درجة مرتفعة من المرونة، والتلون العقلي، ويكون قادر على تغير حالته العقلية بما يتناسب مع تعقيد الموقف الإبداعي.
- **الأصالة:** تكمن في الشخص الذي لا يكرر أفكار المحيطين به. ويمكن الحكم على الفكرة بالأصالة في ضوء عدم خضوعها للأفكار الشائعة، وخروجها عن التقليد.
- **التفاصيل:** ويقصد بها الإكمال، أو التوسع والبناء على أساس من المعلومات المعطاة لتكملة بناء ما من نواحيه المختلفة حتى يصبح أكثر تفصيلاً، أو العمل على امتداده في اتجاهات جديدة. ويوصف الفرد ذو القدرة على التفصيل بأنه الفرد الذي يتناول فكرة، أو عملاً ثم يحدد تفاصيله. كما يمكن أن يتناول فكرة بسيطة أو مخطط بسيطاً لموضوع ما. ثم يقوم بتوسيعه. ورسم خطواته التي تؤدي إلى كونه عملياً. (حموري، ٢٠٠٧)

مفهوم التصميم

يرى كثير من المختصين أن التصميم عملية ذات أهداف وليست عشوائية فقد رأى حجازي أن التصميم يختلف عما يسمى بالإنتاج التلقائي أو القائم على محض الصدفة، حيث إن التصميم عملية لم تكن وليدة صدفة، بل مقصودة، فهي عملية تخطيط أو تنظيم لوضع هدف يدرك مسبقاً، ويتم تحقيقه بوسائط مادية مختلفة (ياسر، ٢٠١٠).

وعرفت أرنستون (Arntson, 2011) بأنه التصميم الذي يسعى للربط بين المعلومات من خلال رسومات ثنائية أو ثلاثية الأبعاد تعمل على خلق حوار بين عناصرها مما يجعل التصميم الأكثر تطوراً ومتعة، كما يتوجب على المصمم مواكبة وسائل التصميم وأساليبها المعاصرة لتعزيز الربط بين المنتج الفني والمتلقي، وأضاف وانج (Wong, 1993) بأنه بينما يقوم التصميم إجمالاً على تقديم عملاً فنياً ممتعاً ومريحاً للمتلقى، فإن التصميم يعمل على الربط بين هذا العمل الفني برسالة أو معلومة ما لجعله عملاً فنياً هادفاً. كما وناقش أمبروس وهاريس (Ambrose & Harris, 2019) بأن التصميم يملك القدرة إما على توصيل معنى واضح أو معنى مبطن يتطلب البحث والتحقيق، وبالتالي تتضح إمكانيات التصميم في إيصال المعاني والرسائل المختلفة.

كما ويوضح العربي (٢٠٠٥) بأن التصميم ليس مفهوماً حديث الاستخدام، بل هو عائد إلى الحضارات القديمة التي كانت تعتمد على الرسومات والمنحوتات للتعبير عن الأفكار الإنسانية للظواهر الطبيعية والممارسات الثقافية والدينية، فظهرت العديد من الصور التي وضحت الطقوس السحرية وتمثيل الآلهة المعبودة لهذه الحضارات. إن التصميم يرتبط بتاريخ التطورات العلمية ونجد على سبيل المثال في مجال الفنون والتصميم بأن جوهان جوتنبرغ قام باختراع آلة الطباعة في القرن الخامس عشر والتي اهتمت بخطوط الإعلانات وأحجامها وموقعها في اللوحة.

عناصر الصورة في التصميم

بينما تتكون الصورة بمنظور التصميم من عدة عناصر (النقطة، الخط، الشكل، اللون، الملمس والتي سيتم تفصيلها

كالآتي:

- **الشكل:** وهو ما يعرف باتصال بداية ونهاية خط لتكوين مساحة ما ضمن البعد الثنائي، فمنها ما هو منتظم كال دائرة والمربع ومنها ما هو غير منتظم كالعديد من أشكال الطبيعة، وهو العنصر الأكثر تعقيداً وأهمية حيث بناء عليه تبني خطوط وألوان الصورة، وقد يكون منقولاً من المحيط أو من نسج الخيال للتعبير عن رمزية معينة (العربي، ٢٠٠٥). كما أوضح أبو عبيدة (٢٠١٧) بأن الشكل يوضح حركة خطوط متجاورة ومتلاحقة تكون مساحة ما دون أن تخلق عمقاً ملحوظاً في الصورة، وللأشكال تصنيفات مختلفة حسب أنماط الخطوط وحركتها كما وضحتها أبو عبيدة فإنه من الممكن تصنيفها على الشكل الآتي (الأشكال الهندسية المنتظمة، الأشكال الهندسية غير المنتظمة، الأشكال العضوية).

- **اللون:** وهي أشعة مرئية تعتمد على الإحساس البصري للأطوال الموجية التي تختلف باختلاف مكونات المادة الملونة وخصائصها المشعة أو المركبة، ووضح جمعة (٢٠٠٦) بأن للألوان التأثير الكبير على مزاج وطباع الإنسان فمنها ما يثير الأعصاب ويبعث السعادة ومنها ما يثيرها ويسبب الاضطراب والقلق.
- **الملمس:** وهو ما يعبر عن خصائص سطح المواد فيوضح مدى نعومة وخشونة سطحها، مما قد يوحى بالمواد الخام المكونة للشكل وبالتالي يصبح الإنسان قادراً على تمييز عناصر الصورة وإدراك طبيعتها.

العلاقة بين الإبداع والتصميم

من خلال ما سبق من بيان لمفهوم الإبداع والتصميم، نجد أن نجاح عملية التصميم إنما هو مرهون بوجود حالة الإبداع، فكما عرضنا أن التصميم ما هو إلا إدارة سلسلة عمليات منظمة نحو تحقيق هدف ما، فإن نجاح مجموعة العمليات المتتالية في اتجاه تحقيق الهدف تحتاج لبيئة إبداعية متكاملة، فلا غنى عن الفكرة المبدعة واليد الجديدة والمحاميل الحديثة حتى نحصل على تصميماً جديداً مبدعاً.

التصميم المميز والأصيل لا ينتج محض الصدفة إذ لا بد أن يكون هناك نوع من الموهبة والإبداع والابتكار لدى المصمم. ويشير حموري (٢٠٠٧) إلى أنه "إذا ما اجتمعت الموهبة التي تخلق مع الإنسان. مع الإبداعية القابلة للتطوير، فإن نقطة الالتقاء بين هذين المفهومين هي الفكرة الإبداعية". ولا بد وأن يكون أيضاً لدى المصمم الخبرة الكافية في عدة نواحي مثل الخبرة البصرية، وكل ما تعلمه أثناء دراسته والتعلم الذاتي للمصمم نفسه. ثم يقوم المصمم بترتيب العناصر مع بعضها البعض في تصميمه، فهي الطريق التي يضع فيها المصمم قراءاته للفكرة. فالتصميم بالنسبة للمصمم هي قدرته على ترجمة ما اكتسبه من مهارات وخبرات إلى أدوات وما لديه من أفكار إبداعية يمكن تنفيذها في تصميمه.

ويشير أبو عوض (٢٠١٣) إلى أن البعض يقول التصميم ليس فناً، وهو حرفة ولا يحتاج إلى موهبة، بل تقنيات. ولكن الحقيقة تقرر أنه فن وحرفة والموهبة داعمة له نحو الإبداع والابتكار. وهذه المسميات تفرض نفسها على المصمم لكي يجعل من نفسه باحثاً ومخططاً وواضعاً لبنود عملياته التصميمية. يحدد من خلالها آلية تنفيذ التصميم وكيفية التطبيق وعلاقات تصميمه بنهايته وجمهوره المستهدف. أنها ممارسة تطبيقية لفكر نقدي تحليلي إبداعي يتحدد على أساسها مفهوم التصميم الوظيفي والجمالي.

لهذا قد نجد تصاميم جيدة، ولكنها لا تصل إلى حدود الإبداع والابتكار أو التميز، وحتى يكون هذا التصميم أو ذاك متميزاً وفي حيز الإبداع لا بد من أن ينطلق من فكرة متميزة، وهذا ما يجعله حل مثالي لمشكلة بصرية في العرض أو التوجيه أو الترويج. أبو عوض (٢٠١١) ركز أيضاً على أن الفطرة والتعليم أمران ضروريان ولا ينفصلان عن بعضهما البعض في التصميم. فالطالب المبدع نجد أن لتنشئته وبيئته لهما دور كبير في بناء غرائزه الإبداعية. فكل إنسان يولد ولديه قدرات، ولكن مدى نضوجها وتوجيهها وتطويرها بشكل صحيح من أجل الوصول إلى شخص مبدع، فالمصممين يختلفون في مستوى إبداعاتهم المخزونة في داخلهم وهذا الإبداع لن يكون مطلقاً ثابتاً. فهو قابل للتطوير بشرط عدم وجود معوقات تحفيز الإبداع لدى المصمم. ومن هنا سنتوقف عند بعض معوقات الإبداع لدى طلبة التصميم.

معوقات العوامل الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم

من خلال تتبعنا لخريجي كليات الفنون والتصميم وكوني متابعاً قد نرصد تراجعاً لحالة الإبداع في تصاميمهم، وهذا التراجع لا بد أن يقف وراءه جملة من الأسباب التي حالة دون تحقيق مستويات عليا للإبداع في التصميم. وتعددت وتنوعت الأسباب التي تؤدي إلى ضعف وغياب في بعض الأحيان حالة الإبداع لدى طلبة التصميم، وهذه الأسباب يمكن فرزها إلى أسباب تتعلق بالبيئة التعليمية، وأخرى بالتنمية المجتمعية، ثم بالطالب المسجل في تخصص التصميم.

أولاً: الأسباب المتعلقة بالبيئة التعليمية

سياسة القبول في كليات الفنون والتصميم:

قد نجد النوعيات من الطلبة القادمة لتعلم التصميم لا يوجد لديها أي نوع من أنواع التذوق الفني والجمالي وشبه انعدام لحالة الإبداع عند بعض الطلبة، وعند سؤال الطلبة عن سبب اختيارهم لهذا التخصص كان جواب بعضهم "هذا ما حصلت عليه من قبول في الجامعة بالنسبة لمعدل الثانوية العامة. وهنا للأسف يظهر وكأنه مجرد تعبئة أعداد طلبة في الكلية أو التخصص دون إدراك الطالب هل هو في المكان المناسب أم لا، فنجد أن مخرجات الجامعة للسوق بالنسبة لتخصص التصميم جداً ضعيفة. وقد أكد على ما سبق أبو عوض (٢٠١٣) في مقاله عن الطريقة التي يقيم بها تخصص الفنون والتصميم من قبل الجهات المسؤولة عنه، والتي على أساسها يتم قبول الطلبة في التخصص.

قد نجد في أعمال الطلبة المتقدمين لامتحان المستوى، ما لا يقيس ما يراد قياسه في صميم التخصص، وذلك لضعف تعليم الفن والتصميم في المدارس، كهدف للتذوق أو إنتاج فنان. وللأسف قد نجد بعض الجامعات لا تأخذ هذا الامتحان على محمل الجد، حيث يكون الامتحان شكلي بالنسبة لها. وبعض الجامعات تقوم بتأديته بعد أن يسجل ويداوم الطلاب بأسبوعين أو ثلاثة، والجميع يقبل فيه، وهذا ما أكد عليه (أبو عوض، ٢٠١٣) عن غياب امتحان القدرات الحقيقي، وبأنه أحد معوقات الإبداع لدى الطالب. وهنا تبدأ حالة الانحدار لحالة الإبداع لدى الطالب لشعوره أنه مثله مثل غيره من الطلبة فلما العناء مادام الجميع مقبول.

أعضاء هيئة التدريس الممارسين

قلة بالنسبة لعدد الدارسين لهذا التخصص وللأسف نجد عدد الأردنيين المتخصصين في مجال التصميم محدودا مما يجعل بعض الجامعات وفي بعض الحالات قبول عضو هيئة التدريس لمادة من مواد التصميم وهي ليست من صميم اختصاصه لمجرد تعبئة العباء الدراسي له فيمكن هنا الضعف في هذا المجال لدى الطالب لقلة خبرة المدرس بالمادة وشعور الطالب بخلل ما مما يؤثر على حالة الإبداع لديه.

النظرة التجارية للتخصص

في بعض المؤسسات الأكاديمية نجد أن بعض منها تقوم بطرح التخصص من منطلق تجاري يقبل عليه الطلبة دون الاستعداد التام له، فلا نجد البنية التحتية اللازمة، من مراسم وتجهيزاتها حسب المواصفات المطلوبة والمختبرات، الى جانب غياب أعضاء هيئة تدريس أكفاء ذوي خبره كما سبق ذكره. لمجرد أنه تخصص حديث بدأ بالظهور كتخصص في الجامعات. مما يضع الطالب نفسه في حالة من الضياع ويعوق تفكيره نحو الإبداع لمجرد انه يبحث عن الاستقرار ونلاحظ من خلال حديثنا مع الطالب أن بعض الطلبة تنتقل من جامعة إلى جامعة لشعوره بعدم الارتياح تجاه ما تؤمنه له كليته السابقة.

ضعف دور المرشد الأكاديمي

قد نجد غياب دور بعض المرشدين الأكاديميين بتوضيح ماهية هذا التخصص ومتطلباته، أحد أسباب محدودية الإبداع لدى الطلبة. لأن بعض الطلبة لا يملكون المعرفة ولا أدنى خبرة عن مضمون التخصص الذي يتطلب الإرشاد الدائم. ونلمس أحيانا ذلك عندما يسجل الطالب مواد بالسنة الأخيرة (للتخرج)، يجد أن لديه مشاكل كثيرة بالنسبة للمواد التي أخذها والمتبقية وهنا يأتي دور المرشد الأكاديمي بتوجيه الطالب بكيفية اختيار المواد الأولى فالأولى، مما قد يصيب الطالب نوع من الملل وعدم الرغبة بالتفاعل مع المواد المتبقية.

عدم بث ثقافة أهمية التخصص

وهذا ما أشار إليه (أبو عوض، ٢٠١١) في مقاله عدم وجود "ثقافة التصميم" في المدرسة والمجتمع، وعدم وجود معرفة بدور التخصص والمصمم كمنتج.

ثانيا: الأسباب المتعلقة بالتنمية المجتمعية

المجتمع الذي سوف يقبل عليه الطالب بعد تخرجه له الدور في تنمية الإبداع لدى الطالب، حيث يشعر الطالب بالأمان أثناء دراسته مما يتيح له فرصة للتطور والإبداع لشعوره بأنه بعد التخرج سوف يكون له مكان وفرصة عمل وسيكمل إبداعاته بها، ولكن من خلال ممارستي للتعليم في عدة جامعات واحتكاكي بالطلبة ما قبل التخرج وسماعي لبعض العبارات التي يرددونها لماذا أتعب في دراستي وبعد تخرجي لن أجد عمل، وهذه قد تشكل أحد معوقات الإبداع، فقد وضحتها (أبو عوض، ٢٠١٣) إلى عدة أسباب ومنها:

— **حاجة ومتطلبات السوق:** وهنا يرجع الدور إلى المؤسسات الأكاديمية وما لديها من مخرجات إبداعية تتناسب وتتوافق مع حاجة السوق. وهنا يجب أن ننتبه إلى البيئة التدريسية في مجال الفنون والتصميم ووضع استراتيجية خاصة لذلك. وإلا سيكون منتج معظم المؤسسات الأكاديمية بعيدا عن متطلبات السوق في ظل المتغيرات المتسارعة. لذلك نجد أن بعض المكاتب والمؤسسات والشركات يتعاونون مع بعض الجامعات بأخذ وتوفير فرص عمل لطلابها لإدراكهم أن مخرجات الجامعة لطلبتها متوافقة مع متطلباتها.

— **ضعف التنسيق بين المؤسسات التعليمية وحاجة السوق:** مما له أثر على حالة الإبداع عند الطالب، وعدم اكترائه لتخصصه لشعوره بأنه لن يحصل على عمل بعد تخرجه. ويعد ضعف التنسيق بينهما عونا في زيادة حجم البطالة

إن حسبنا حجم السوق الأردنية وما تخرجه سنويا (١٤) جامعة و(٢٢) كلية تدرس الفنون والتصميم إلى جانب المراكز التقنية التي تدرس فن قيادة برامج التصميم وليس التصميم.

– **التضخم في عدد حاملي شهادات التصميم دون وجود درجة عالية في حالة الإبداع في التصميم:** ونلاحظ في كليتنا وجود عدد كبير من خريجي كليات التصميم وأيضا حاملي شهادات دورات تعليم قيادة برامج التصميم، والتي تعلم كيفية استخدام الأدوات لكنها لا توصل الطالب إلى المصمم المبدع المتميز والأصيل في تصميمه، أن الشهادة وحدها لا تكفي والتقنية وحدها أيضا لا تكفي، على المصمم أن يكون مبدعا ومبتكرا ويملك من أدوات ومهارات التفكير النقدي والإبداعي ما تعززه وتؤهله لوضع الحلول البصرية المناسبة لتصميمه لجعله متناغما مع نهاياته وغاياته، المصمم له عين تهتم بالتفاصيل، متذوق وقادر على التواصل بصريا ولفظيا وكتابيا، كل هذه الكفاءات والمهارات لا بد أن يتضمنها نموذج أعماله المتقدم للوظيفة إلى جانب سيرته الذاتية.

ثالثا: الأسباب المتعلقة بالطالب

لابد في البداية أن نتعرف أولا على سيكولوجية الفنان المبدع قبل الخوض بمعوقات الإبداع لدى طالب التصميم فقد وضحتها (أسعد، ١٩٨٦) على طالب الفنون والتصميم أن يكون لديه التذوق الجمالي بحيث يجب أن نضع في اعتبارنا أن التذوق الفني والجمالي عند الفنان ليس مجرد استحسان لما يقع عليه حسه من صور أو أشكال أو ألوان. بل هو أكثر من هذا فالفنان متقبل ومنفعل وهاضم ويعيش مع العمل في كيانه ووجدانه فما يتذوقه لا يظل كما هو، بل أنه يجد نفسه عاجزا عن التعبير عما استحدث لديه. وهنا يكون غير راضي عن عمله وذلك الأمل الذي يساوره في أنه يستطيع أن يقدم ما هو الأفضل والأصدق في أعماله التالية. والأمر الثاني والهام في سيكولوجية الفنان بأن يكون لديه خبرة بصرية عالية بحيث يتمتع بالقدرة على تخزين الصور الذهنية المتعلقة بالفن الذي يهواه ويمارسه. وأن يكون حريص على تجديدها وتحسينها ويستخدمها ويعبر عنها لاستمرارها ولبقائها وعدم اضمحلالها ومن الطبيعي أنه كلما كان مخزون الفنان أغزر وأرقى نوعا، كان إنتاجه الفني أرقى وأقيم (أسعد، ١٩٨٦).

وأكد أبو عوض (٢٠١٣) أن المصمم المبدع يفكر في كل ما يراه لأنه يمتلك عينا تختلف عن الإنسان العادي، عينه تتبصر الأشياء بطريقة مختلفة أكثر عمقا وتحليلا. وبناء على هذه الحقيقة نجد أن المصمم المبدع قادرا على وضع الحلول البصرية الكفيلة بخلق حالة الاتصال البصري على أرضية فكرية مفاهيمية تعتمد البحث والتجريب. وبعد ذلك تأتي مرحلة التعبير الفني وهنا أشاد أسعد (١٩٨٦) أن ما يوجد بداخل الفنان من أحاسيس وصور ذهنية وأفكار يقوم الفنان بالتعبير عنها من خلال عمل فني مميز ومن أهم ما يميزه هو عدم قناعته بما يقع عليه حسه من صبيغ موجودة بالفعل بالبيئة التي يوجد بها، فهو يحاول إعادة صياغتها من جديد فأنه لا يكرر نسخ كما يراها بأمر عينه أو كما اعتاد الناس أن يشاهدوها، أنه يصوغ ما تراه عيناه في صياغة جديدة تتمشى مع مزاجه ومع صور ذهنية جديدة.

ومن خلال التعرف على سيكولوجية الفنان والمصمم وطرق صياغته للموضوع سابقا نجد أننا هنا نصل إلى تصور كامل للمصمم المبدع، ولكن من خلال تواجدي وتدريسي لبعض مواد تخصص الفنون والتصميم نجد إن بعض الطلبة لا يستطيعون السيطرة في تنظيم الموضوع الذي يطلب منهم من قبل المدرس وإخراجه بطريقة إبداعية.

وقد ذكر أبو عوض (٢٠١٣) أن "مستويات الإبداع عند طلبة السنة الأولى وشبهه بالرضيع حيث يتطلب منه في هذه المرحلة معرفة عناصر وأساسيات التصميم، وللأسف يكاد يكون معدوماً معرفياً، ولهذا غياب المعرفة بالتخصص، وقلة الخبرة، سبباً في محدودية الإبداع لديه. ثم تأتي المرحلة التالية، "الوضع النموذجي"، وهي الفترة التي يدفع الطالب بطاقته لبدء المرحلة الحقيقية، ويدخل في مرحلة العصف الذهني والبدء بالمرحلة التنفيذية مركّزا على مهاراته الإبداعية ومدى تطورها، وزيادة اطلاعه لزيادة خبرته. فمحركات الإبداع لديه ما تزال باردة وغير مهياة لتدوير عجلتها. ومع هذا فإن بعضهم يتتوق للمعرفة والتعلم وتوسيع حدود الإبداع لديهم علما بأن غياب مثل هذه المهارات لا تمنحهم القدرة على معانقة الأفكار الجديدة. التأييد التام لمرحلة يود جميع الطلبة دخولها مع دخولهم المجال التنفيذي في السنوات المتقدمة. يعملون على تطوير مهارات حل المشاكل، وطرق الحصول على درجة عالية من الإتقان في تنفيذ الأعمال. بداية انطلاق شعلة الإبداع وخصوبته، حيث تبدأ محركات الخيال لدى الطالب بالتألق وبعنون. ومع ذلك لا بد من الحذر فهذه لا تعتبر المرحلة النهائية. لماذا لأن الطالب في هذه المرحلة قد يصاب بداء الغرور كنتيجة لثقته المفرطة بنفسه وقدراته".

بهذا يتعرف الطلبة على المستويات الإبداعية لكي يقوموا بتحديد وجهتهم وعلى القائمين والمشرفين على الخطط الدراسية إدراكها لصنع البيئة المناسبة والنظم الكفيلة، والتأكد من أن هذه المستويات معمول بها، وهي واضحة ويمكن فرز مخرجاتها بناء على مفهومها. وبعد توضيحنا لبعض مواصفات المصمم المبدع ومستويات الإبداع لديه فعلى الطالب أن يعرف

أين هو من هذه المراحل والمستويات لأن كل منهما يقوم بنفس العمليات حتى نصل إلى تصميم إبداعي، ولا نقف هنا فقط فهناك معوقات لحالة الإبداع لدى الطالب فمنها:

- جهل الطالب بالتخصص لعدم وجود ثقافة التصميم عند الطالب منذ وجوده في المدرسة بحيث كما نعلم وللأسف أن في بعض المدارس كانت تهمل حصة الفن وتعطى لمدرسين غير خبراء وليس لديهم أي فكره عن المادة لمجرد لتكملة نصابه الدراسي كمدرس الرياضيات والعلوم فيفقد التذوق الفني وبعض المهارات الفنية. كذلك غياب دور المجتمع وعدم المعرفة المسبقة بدور التخصص والمصمم كمنتج.
- هروب الطالب من التخصص الذي يرغبه لأنه يحتاج جهد دراسي نظري، وهذا للأسف نجده وبوضوح بين طلبة التصميم لمجرد أنه غير قادر على الدراسة النظرية فيدرس التصميم لوجود بعض المواد العملية التي لا تحتاج إلى قراءة وكتابة، ولا يعلم أن التصميم يحتاج إلى جهد فكري وعقلي ووجداني، وله أسسه وأنظمته حتى يصل إلى المصمم المبدع. ووصف (أبو عوض، ٢٠١١) الطلبة تأتي لتدرس وليس لتتعلم. ومع ذلك نجد أن بعض الطلبة لا تريد أن تجهد نفسها ببعض التمارين، ولا يردون اتباع الأصول العلمية التصميمية، فهم غير قادرين على إتباع مثل هذه الأنظمة حتى. وهنا نجد أن حالة الإبداع تكون شبه معدومة لبعضهم.
- تفاؤل وتكاسل بعض الطلبة عن حمل أدوات ومتطلبات المادة ويرغبون في تنفيذ العمل خارج الكلية إما العمل في البيت أو يلتقي مع أصدقائه في إحدى المقاهي ليقوموا بالمهام الموكلة لديهم بدل العمل داخل المراسم التي تكون مؤهلة ومجهزة لتخصصهم. ولما في ذلك مضیعة للوقت والسهر مما يؤدي إلى تماري بعض الطلبة بالغياب.

الإعداد الإبداعي لدى طلبة التصميم

إن تنمية الإبداع من الطفولة المبكرة تحتاج للتشجيع وإعطاء الحرية ودفع القدرة الإبداعية لدى الطالب المبدع، ولذلك أكد كثير من العلماء أن للبيت والتنشئة الاجتماعية وما توفره وتهيئه الظروف وإتاحة الفرص المناسبة للتفكير المبدع لها الأثر الكبير في رفع حالة الإبداع.

وأوضحت سرور (٢٠٠٣) نقلاً عن (Diem, 1991) ركز على أهمية النمو في الطفولة المبكرة في دفع القدرة الإبداعية، وبخاصة نمو التفكير المنطقي، ومن هنا تبدأ حالة الإبداع للطالب. ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة بالاهتمام بشخصية الطالب، وتنمية قدراته، واستعداداته، وميوله.

وبين سهيل (٢٠١٠) أسس التربية الابتكارية ونذكر منها:

- الإيمان بأن الإنسان يمتلك قدرات عقلية لا متناهية يستطيع بها أن يحقق المعجزات إذا توفرت له الظروف المواتية.
- الاهتمام بالرحلات العلمية الاستكشافية، وخاصة زيارة المؤسسات التي تحتوي على الآلات التكنولوجية الحديثة.
- تشجيع الطلاب الموهوبين علمياً وفنياً واحتضانهم ومنحهم الدعم المادي وتوفير المواد الخام اللازمة لإجراء الأعمال التجريبية.
- تنظيم الندوات والمحاضرات لكبار العلماء والفنانين والمصممين للطلاب في مجالات التخصص.
- ضرورة خلق اهتمامات متنوعة ومتعددة لدى الطلاب.

من خلال تواصلنا مع ما ورد من معلومات خلال تناول هذا البحث نجد أن:

- على المدرسة أن تثقف الطالب بما يحتويه تخصص التصميم ودوره كمصمم واصطحاب طلبتها في السنة الأخيرة لزيارة الجامعات حتى لا يتفاجأ الطالب بالتخصص فتكون الصورة واضحة. فتفتح المجال للطالب لأن ينتج ويدع. وعلى الجامعات والكليات عمل لقاء للطلبة الجدد في بداية الفصل الدراسي يوضح فيه ماهية تخصص التصميم والأنظمة المتبعة فيه وطرق تدريسه حتى يشعر الطالب بالأمان.
- ابتعاث الطلبة المبدعين والمتميزين لدراسة التخصص وهنا أفق عند كلمة الطالب المبدع فيجب هنا التركيز على نقطتين لا يكفي أن يكون الطالب مبدع في تخصصه وعليه أن تكون لديه قدرة مهارات الاتصال وملم بأساليب التدريس حتى نحصل على عضو هيئة تدريس مبدع للحصول على طلبة مبدعين.

– امتحان الكفاءة له دور كبير مما يجعل بعض المؤسسات تأخذه بعين الاعتبار لرفع مستوى جامعتها من جميع النواحي التعليمية والبيئية. وقد أشاد (أبو عوض، ٢٠٠٦) بحرص المسؤولين في التعليم العالي على نوعية التعليم في جامعاتنا الأردنية وبحرصهم أيضاً على أن يكون المنتج لمثل هذا التخصص ضمن المواصفات والمقاييس الدولية. فيجب التركيز على الخطة الدراسية لإيجاد مصمم فنان قادر على التعاطي مع متطلبات السوق الإبداعية والتقنية، والحقيقة أن هناك مجموعة من المواد في الخطة الدراسية (النظرية والعملية) قادرة على تحديد مدى كفاءة الطالب.

١,١,١ الدراسات السابقة

هدفت دراسة السعود (٢٠١٦) إلى قياس فاعلية مناهج التربية الفنية في تنمية الأداء الإبداعي لدى طلبة جامعة الملك فيصل في كلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة الذين التحقوا في تخصص التربية الفنية استخدمت الدراسة اختبارات الطلاقة الشكلية المكونة من ثلاثة أقسام لقياس الأداء الإبداعي لدى الطلبة، وهي تعتمد على الرسم، وإضافة التفاصيل، والرموز الفنية، والشكلية.

وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على الاختبار القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمهارات الأداء الإبداعي بعد دراسة مقررات التربية الفنية، وهو لصالح الاختبار البعدي. كما أن مناهج التربية الفنية أثناء تدريسها تركز على تنمية المهارات العليا للتفكير والأداء أكثر من تركيزها على الجوانب المعرفية. وتبين أن هناك أثراً لمناهج التربية الفنية على الاختبار البعدي في تنمية مهارات الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) المقاسة باختبار الطلاقة الشكلية بصورة الثلاث بالمقارنة مع الاختبار القبلي الذي لم يظهر فيه الطلبة أي تحسن أو نمو في مهارات الأداء الإبداعي المقاسة باختبار الطلاقة الشكلية. وقد أوصت الدراسة بالتركيز على تعليم المهارات في مقررات التخصص العام قبل الالتحاق بتخصص التربية الفنية.

أظهرت دراسة القيق (٢٠١٧) وجود علاقة بين التمرد النفسي والإنتاج الإبداعي، ولكن هناك اختلاف بمستوى التمرد حسب المتغيرات، وعدم وجود فروق بين مستوى التمرد النفسي والإنتاج الإبداعي ترجع لمتغير الجنس (الذكور والإناث)، ووجود فروق بين مستوى التمرد النفسي والإنتاج الإبداعي ترجع لمتغير الخبرة الفنية ولصالح فئة (١١ سنة، فما فوق).

هدفت دراسة ثابت (٢٠١٦) إلى الكشف عن مستوى القلق الوجودي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وقياس مستوى الإبداع الفني لديهم، حيث أظهرت الدراسة بأن قدرة " المرونة " كانت أعلى المتوسطات الحسابية تليها الأصالة ثم الطلاقة حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الإبداع الفني لدى الطلبة للقدريتين الطلاقة والمرونة تعزى إلى التخصص وذلك لصالح قسم التربية الفنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة في قدرة الأصالة لديهم تعزى إلى التخصص أي أن قدرة الأصالة لديهم لا تختلف باختلاف التخصص. وأظهرت الدراسة بأن القلق الوجودي ودرجة الإبداع الفني لديهم لا يختلف باختلاف كل من متغيري الجنس والتخصص.

هدفت دراسة أبو حميدة والشفيع (٢٠١٣) إلى معرفة فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة- جامعة الأقصى- فلسطين، استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال تطبيقه على مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة لا تتعرض للبرنامج، بعد أن أجرى عليهم اختباراً قبلياً، ومن ثم اختباراً بعدياً لمعرفة ما توصلت إليه الدراسة من تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، باستخدام برنامج مقترح في مجال الأشغال الفنية، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة بعد تطبيق الأداتين ما يأتي: تأكدت فاعلية البرنامج المقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة. تحسن مستوى الطلبة في القدرات الابتكارية والمتمثلة في (الطلاقة- المرونة- الحساسية- الأصالة). تفوق البرنامج المقترح مقارنة بطريقة التدريس التقليدية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في البحث عن العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية إذ تعد تنمية المهارات الإبداعية في الفنون والتصميم ذات الأهمية، إذ يتطلب الأداء والنجاح في كل مجال من المجالات التعليمية قدرات ومهارات قد تختلف أو تتفق مع غيرها من القدرات المطلوبة للتخصصات ومقررات أخرى؛ فالنجاح في مجال من المجالات ومنها مجال الفنون التصميم يتطلب من الطالب أن يمتلك مستوى عال من التخيل والمهارات الإبداعية عند تطبيق مجالاته الفنية والتصميمية، وحين استقراء واقع طلاب تخصص الفنون والتصميم نلاحظ بأن الحالة الإبداعية عند بعض طلبة الفنون والتصميم ليست بذات المستوى المطلوب حيث إن التصميم الفني يحتاج نوعاً من الإبداع وخلق ما هو جديد لأن التصميم يجمع بين الناحية الوظيفية والجمالية. ومن هنا جاء دور هذا البحث لتحديد العوامل التي

لها تأثير إيجابي أو سلبي على الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم، والذي دفع الباحثة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم وتوظيفها في مناهج التربية الفنية للطلبة لتحديد ميولهم ورغباتهم قبل الالتحاق بتخصص الفنون والتصميم.

٢,١ أسئلة الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هي العوامل المؤثرة على الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية؟
٢. ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
٣. هل عامل الطلبة ذو أثر على الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية؟
٤. هل هناك أثر متوقع للبيئة التعليمية على الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية؟
٥. هل للتنمية المجتمعية دور في توفر الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية؟
٦. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية)؟

٣. أهمية الدراسة وأهدافها

٣,١ أهمية الدراسة

١. إبراز أهمية توفر الحالة الإبداعية لطلبة تخصص الفنون والتصميم.
٢. أهمية هذه الدراسة تأتي من خلال التعرف واستكشاف العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية.
٣. تساهم في تشخيص ووضع مقترحات لرفع أداء طلبة الفن والتصميم في المستقبل.

٣,٢ أهداف الدراسة

١. دراسة تأثير دور الطالب على الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية.
٢. التعرف على مدى تأثير البيئة التعليمية على الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية.
٣. فهم تأثير استخدام الطالب للقدرات العقلية الإبداعية على الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية.
٤. تحليل مدى تأثير المجتمع على الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية.

٤. مصطلحات الدراسة

الإبداع

سمات استعدادية تضمن الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيل جيلفورد نقلاً عن (إبراهيم، ٢٠١١).

التصميم

عملية تحتاج إلى ممارسة مستمرة بهدف الوصول لشكل أو تحقيق غرض، فعملية التصميم لا تقتصر بذلك على مجرد التصور الفعلي، وإنما لابد أن يتحد هذا التصور حتى يصبح عملاً محسوساً في شكله النهائي" (سهيل، ٢٠١٠) نقلاً عن (محمود حلمي حجازي، ١٩٩٩).

- وهي عبارة مجموعة مراحل أو عمليات تكون داخل العملية الإبداعية الكلية بحيث تأتي على النحو التالي:
- **مرحلة الإعداد:** نجد أن المشكلة تبحث من جميع الاتجاهات كالملاحظة، والتذكر والتي من خلالها يكتسب المرء مجموعة من الحقائق، والكلمات، وقواعد التفكير.
 - **مرحلة الاختمار: التفكير:** هنا لا إرادي أو لاشعوري بحيث يكون عبارة عن سلسلة من الوقائع العقلية اللاإرادية أو اللاشعورية. وهنا نجد هذه المرحلة استيعاب لكل المعلومات والخبرات المسابقة ومن ثم هضمها وتمثيلها عقلياً.
 - **مرحلة الإشراف:** تشبه الوميض المفاجئ للاستبصار حيث ان في هذه المرحلة تظهر الأفكار بطريقة مفاجئة. والتي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق، ولا يمكن تحديدها مسبقاً، تحدث دون سابق إنذار. ووصفت بلحظة الإلهام.
 - **مرحلة التحقق:** وهنا نحصل على النتائج الأصلية المفيدة والمرضية، للوصول الى المنتج الإبداعي (حموري، ٢٠٠٧).

٥. الطريقة والإجراءات

٥,١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل التعرف على العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية.

٥,٢ مصادر جمع البيانات

- اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسيين لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة؛ والتي تمثلت في:
- **المصادر الثانوية:** تمثلت هذه المصادر في مجموعة من الكتب والدوريات ذات العلاقة بموضوع البحث، إضافة إلى المعلومات المتوفرة حول الموضوع والموجودة على المواقع المعتمدة على الإنترنت.
 - **المصادر الأساسية:** تمثلت بتطوير استبانة ذات علاقة بموضوع الدراسة، وذلك بالاعتماد على الإطار النظري لهذه الدراسة، والدراسات السابقة التي تم عرضها سابقاً، حيث تكونت هذه الاستبانة من جزأين، وفيما يلي عرض لها:
١. المتغيرات الشخصية والوظيفية: وقد اشتمل هذا الجزء منها على المعلومات الشخصية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، والتي تمثلت في: الجنس والسنة الدراسية.
 ٢. يهدف لقياس العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية، ويتكون من المجالات الآتية: (العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية، والعوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية، والعوامل المتعلقة بالطلبة).

٥,٣ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية، والبالغ عددهم (١٠٣٠) طالب وطالبة وفقاً لإحصائيات وزارة التعليم العالي.

٥,٤ عينة الدراسة

قامت الباحثة بتوزيع (٣٥٠) استبانة على طلبة الفنون والتصميم، واسترجعت الباحثة منها (٣٢٠) استبانة وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك (١١) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبهذا تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة بما نسبته (٣٠٪) من مجتمع الدراسة.

٥,٥ أداة الدراسة

تتكون أداة الدراسة من قسمين رئيسيين من أجل جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث. يتكون القسم الأول من الخصائص الديموغرافية للعينة وتشمل الجنس والسنة الدراسية للطلاب، وفيما يتعلق بالقسم الثاني من الاستبانة تتكون من

ثلاث محاور حيث تم قياس محور العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية من خلال (٦) فقرات، ومحور العوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية من خلال (٥) فقرات، أما محور العوامل المتعلقة بالطلبة تم قياسه من خلال (٥) فقرات. لتتكون الاستبانة من (١٦) فقرة، اعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة وذلك حسب جدول (١).

جدول (١): اختبار مقياس الاستبانة

الإجابة الدرجة	غير موافق بشدة ١	غير موافق ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق بشدة ٥
-------------------	---------------------	----------------	------------	------------	-----------------

صدق الاستبانة وثباتها

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وذلك من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في الجامعات الأردنية من أصحاب الخبرة في مجال الفنون والتصميم، والعلوم التربوية، والإحصاء، بهدف التحقق من درجة ملائمة صياغة الفقرات لغوياً، ومدى انتماء الفقرات إلى متغيرات الدراسة وقدرتها على تفسيرها. وقد تم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات الخبراء والمحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف البعض الآخر لغرض إخراج الاستبانة بصيغتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكون من (٢٠) طالب من خارج عينة الدراسة تم استخراج معامل (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي لجميع مجالات أداة الدراسة حيث أظهرت وكما موضح في الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة تراوحت بين (٠,٧١٥-٠,٨٢٨)، وجميعها قيم مرتفعة، ومقبولة لأغراض التطبيق أيضاً؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات هي (٠,٧٠) (النجار، النجار والزعي، ٢٠١٣). كدلالة على أن فقرات الاستبانة ثابتة، و جدول (٢) يوضح معاملات كرونباخ ألفا لفقرات الدراسة.

جدول (٢): معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة

المجال	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية	٠,٧٧١
العوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية	٠,٧٦٥
العوامل المتعلقة بالطلبة	٠,٧١٥
الأداة ككل	٠,٨٢٨

حققت قيم معاملات كرونباخ ألفا القيمة المطلوبة (٠,٧٠) حيث اعتبرت فقرات المتعلقة بالبيئة التعليمية أعلى ثبات بين فقرات بقيمة (٠,٧٧١)، بينما اعتبر الثبات الكلي للاستبانة (٠,٨٢٨) وهي قيمة مرتفعة وتدل ثبات فقرات الاستبانة.

٥,٦ المعالجة الإحصائية

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية للعينة المبحوثة أستخدم أساليب الإحصائية الآتية:

- الوسط الحسابي: أستخدم بهدف التعرف إلى تقييمات المبحوثين لكل مفردة من مفردات فئة الدراسة، كمؤشر لتحديد الأهمية النسبية للعبارة الواردة في استبانة الدراسة.
- الانحراف المعياري: لقياس درجة تشتت قيم إجابات مجتمع الدراسة عن الوسط الحسابي لكل فقرة وبياناتها، حيث إن قيمة الانحراف المعياري القليلة تعني أن تشتت البيانات قليل والعكس صحيح.
- التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة ويتضمن.
- اختبار (كرونباخ ألفا): لاختبار مدى الاعتماد على أداة جمع البيانات في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة.

– اختبارات التباين لدراسة الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذجها لتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{3} = 1,33$$

وبذلك تكون المستويات كالتالي:

– درجة منخفضة من (١,٠٠-أقل من ٢,٣٣).

– درجة متوسطة من (٢,٣٣-أقل من ٣,٦٦).

– درجة مرتفعة من (٣,٦٦-٥,٠٠).

خصائص عينة الدراسة

جدول (٣): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٥٠	٤٨,٥
	أنثى	١٥٩	٥١,٥
	المجموع	٣٠٩	١٠٠,٠
السنة الدراسية	السنة الأولى	٨٩	٢٨,٨
	السنة الثانية	٦٢	٢٠,١
	السنة الثالثة	٧٨	٢٥,٢
	السنة الرابعة	٨٠	٢٥,٨
	المجموع	٣٠٩	١٠٠,٠

تشكل الإناث غالبية حجم عينة الدراسة قد بلغت (١٥٩) بنسبة ما يقارب (٥١,٥) بينما الذكور (١٥٠) بنسبة ما يقارب (٤٨,٥). أما السنة الدراسية للعينة فالسنة الدراسية الأولى الأكثر تمثيلاً للدراسة بنسبة ما يقارب (٢٨,٨).

٦. نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١	العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية	٤,٢٥	٠,٥٧	مرتفعة
٢	٢	العوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية	٣,٦٧	٠,٦٩	مرتفعة
٣	٣	العوامل المتعلقة بالطلبة	٣,٢٨	٠,٧٧	متوسطة
		الأداة ككل	٣,٧٦	٠,٤٧	مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,٧٦) بدرجة تقييم مرتفعة، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٢٨-٤,٢٥) جاءت المرتبة الأولى العوامل المتعلقة البيئة التعليمية بمتوسط حسابي (٤,٢٥) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثانية جاءت العوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية بمتوسط حسابي (٣,٦٧) ودرجة تقييم مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الثالثة والأخيرة العوامل المتعلقة بالطلبة بمتوسط حسابي (٣,٢٨) ودرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين قد مروا بصعوبات ومشكلات يومية كثيرة؛ مما يجعلهم يمتلكون مهارات تفكير إبداعي نتيجة لخبراتهم في حل مثل هذه المشكلات وتحقيق النجاح في الحياة العلمية، كما تعزو هذه النتيجة في أن التفكير الإبداعي يمكن الفرد من استخدام كل من معرفته وذكائه وقدرته على الإبداع في سبيل تحقيق الأهداف وتحقيق التوازن بين منفعة الفرد الشخصية ومنفعة الآخرين؛ إذ أن مهارات التفكير الإبداعي ترتكز على الشمولية حيث أنها تمكن الفرد من تبني قيم أخلاقية على المدين القصير والطويل، ويكون هذا واضح في الحياة الجامعية التي تتصف بالتعدد والتنوع؛ مما يثري فكر الطالب ويجعله أكثر تقبلاً للإبداع من خلال الاحتكاك المباشر مع الطلبة في الجامعة والذين ينتمون إلى مجتمعات مختلفة. لإعطاء صورة أكثر تفصيلاً حول العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة بشكل منفرد.

ثانياً: نتائج السؤال الفرعي والمتعلق بالبيئة التعليمية

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة عن فقرات مجال "العوامل المتعلقة البيئة التعليمية" مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٦	عدد المدرسين لتخصص التصميم في كلية الفنون في الجامعات الخاصة.	٤,٤١	٠,٨٥	مرتفعة
٢	١	سياسات القبول والتسجيل في كليات الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة.	٤,٣٠	٠,٧١	مرتفعة
٣	٢	امتحان القدرات ودوره في تقييم وتحكيم أعمال الطلبة المتقدمين لامتحان المستوى في كلية الفنون في الجامعات الخاصة.	٤,٢٩	٠,٨٠	مرتفعة
٤	٥	بث ثقافة أهمية تخصص التصميم في كلية الفنون في الجامعات الخاصة.	٤,٢١	٠,٩٨	مرتفعة
٥	٤	دور المرشد الأكاديمي بتوضيح ماهية التخصص ومتطلباته، مما يضعف الإبداع لدى الطلبة في الجامعات الخاصة.	٤,١٨	١,٠٣	مرتفعة
٦	٣	النظرة التجارية للتخصص في بعض الجامعات الخاصة.	٤,١١	٠,٩٧	مرتفعة
مجال "العوامل المتعلقة البيئة التعليمية" ككل					
			٤,٢٥	٠,٥٧	مرتفعة

حيث يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال "العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية" تراوحت ما بين (٤,١١-٤,٤١) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٦) ونصها: قلة عدد المدرسين لتخصص التصميم في كلية الفنون في الجامعات الخاصة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) ونصها: النظرة التجارية للتخصص في بعض الجامعات الخاصة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,٢٥) بدرجة تقييم مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البيئة التعليمية تلعب دور عام في تنمية قدرة على تحديد مصادر المعارف التي يمكن أن يكتسبها من خلال التعبير حيث يكون الطالب قادراً على توليد الأفكار أو البدائل أو المترادفات عند الاستجابة لمثير معين، والتعبير عنها بوضوح، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة الموارد الجامعية في كلية الفنون تدفع بالطالب إلى اكتساب المهارات الإبداعية.

ثالثاً: نتائج السؤال الفرعي والمتعلق بالتنمية المجتمعية ودورها في توفر الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة الأردنية

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة عن فقرات مجال " العوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية " مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١	توافق حاجة ومتطلبات السوق من المخرجات الإبداعية.	٤,٦٢	٠,٦٢	مرتفعة
٢	٣	تضخم في عدد الحاملين لشهادات التصميم مما يؤدي إلى ضعف في حالات الإبداع.	٤,٠٦	١,٢٤	مرتفعة
٣	٤	وضع استراتيجية خاصة في البيئة التدريسية لمجال الفنون والتصميم في الجامعات الخاصة.	٣,٨٠	١,١٥	مرتفعة
٤	٥	وضع استراتيجية للطلاب لاستخدام أدوات ومهارات التفكير النقدي والإبداعي.	٣,٢٣	١,٦١	متوسطة
٥	٢	ضعف التنسيق بين الجامعات الخاصة وحاجة السوق مما يزيد من حجم البطالة بين الخريجين.	٢,٦٢	١,٤٩	متوسطة
		مجال " العوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية " ككل	٣,٦٧	٠,٦٩	مرتفعة

حيث يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال " العوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية " تراوحت ما بين (٤,٦٢-٢,٦٢) حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (١) ونصها: عدم توافق حاجة ومتطلبات السوق من المخرجات الإبداعية، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) ونصها: ضعف التنسيق بين الجامعات الخاصة وحاجة السوق مما يزيد من حجم البطالة بين الخريجين، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٦٧) بدرجة تقييم مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة الدراسة الجامعية في كلية الفنون تفرض على الطلاب أن يمتاز بالابتعاد عن العمليات الروتينية من خلال السماح للطلاب بأن يمضي وقت كاف للتأمل وإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار.

رابعاً: نتائج السؤال الفرعي والمتعلق بالطلبة

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة عن فقرات مجال " العوامل المتعلقة بالطلبة " مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٥	إدراك بعض الطلبة في كلية الفنون أن هذا التخصص مضيعة للوقت وغير مجدي.	٤,٣٠	٠,٩٦	مرتفعة
٢	٣	هروب الطالب من التخصص الذي يرغبه لأنه يحتاج إلى جهد دراسي نظري.	٣,٥٠	١,٣٨	متوسطة
٣	٤	تثاقل وتكاسل بعض الطلبة من حمل أدوات ومتطلبات المادة ويرغبون في تنفيذ العمل خارج الكلية.	٣,٤١	١,٣٨	متوسطة
٤	١	جهل الطالب بالتخصص لعدم وجود ثقافة التصميم لديه.	٣,٣٣	١,٣٢	متوسطة
٥	٢	غياب دور المجتمع وعدم المعرفة المسبقة بدور التخصص المصمم كمنتج.	١,٨٥	١,٢٩	منخفضة
		مجال " العوامل المتعلقة بالطلبة " ككل	٣,٢٨	٠,٧٧	متوسطة

حيث يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال " العوامل المتعلقة بالطلبة " تراوحت ما بين (٤,٣٠-١,٨٥) حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٥) ونصها: إدراك بعض الطلبة في كلية الفنون أن هذا التخصص مضيعة للوقت وغير مجدي ، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) ونصها: غياب دور المجتمع وعدم المعرفة المسبقة بدور التخصص المصمم كمنتج ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٢٨) بدرجة تقييم متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإبداع يرتبط بنتيجة المعلومات وتطورها وتحسينها للوصول إلى معلومات وأفكار ونواتج جديدة من خلال المعلومات المتاحة للطلاب.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الأردنية تعزى للمتغيرات (الجنس، والسنة)؟

للإجابة عن هذا السؤال من استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيري (الجنس، السنة)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، وتطبيق تحليل التباين (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وفيما يلي عرض النتائج.

جدول (٨): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية	ذكر	٤,٢٥	٠,٥٢	٠,٠٦	٠,٩٥
	أنثى	٤,٢٦	٠,٦٢		
العوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية	ذكر	٣,٧٢	٠,٦٤	١,٠٨	٠,٢٨
	أنثى	٣,٦١	٠,٧٣		
العوامل المتعلقة بالطلبة	ذكر	٣,٢٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٤٦
	أنثى	٣,٣٢	٠,٨٠		
الأداة ككل	ذكر	٣,٧٧	٠,٤٣	٠,١٤	٠,٨٩
	أنثى	٣,٧٦	٠,٥١		

يظهر من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير (الجنس)، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً.

جدول (٩): نتائج تطبيق تحليل التباين (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية	السنة الأولى	٤,٣١	٠,٥٤	٠,٤٩	٠,٦٩
	السنة الثانية	٤,٢٧	٠,٥٥		
	السنة الثالثة	٤,٢١	٠,٥٥		
	السنة الرابعة	٤,١٩	٠,٦٥		
العوامل المتعلقة بالتنمية المجتمعية	السنة الأولى	٣,٧٦	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٥١
	السنة الثانية	٣,٦٤	٠,٥١		
	السنة الثالثة	٣,٦٦	٠,٦٥		
	السنة الرابعة	٣,٥٧	٠,٧٥		
العوامل المتعلقة بالطلبة	السنة الأولى	٣,٢١	٠,٨٨	٢,٥٦	٠,٠٦
	السنة الثانية	٣,٥٤	٠,٦٣		
	السنة الثالثة	٣,١١	٠,٧٠		
	السنة الرابعة	٣,٣٧	٠,٧٤		
الأداة ككل	السنة الأولى	٣,٧٩	٠,٥٤	٠,٨٣	٠,٤٨
	السنة الثانية	٣,٨٥	٠,٣٢		
	السنة الثالثة	٣,٧٠	٠,٤١		
	السنة الرابعة	٣,٧٤	٠,٥١		

يظهر من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤثرة في الحالة الإبداعية لدى طلبة الفنون والتصميم في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير (السنة الدراسية)، حيث كانت جميع

قيم (F) غير دالة إحصائياً. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة على اختلاف جنسهم وسنة دراستهم الجامعية يدرسون في بيئة متشابهة.

٧. التوصيات

في ضوء ما تقدم من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

١. حث أعضاء هيئة التدريس في كلية الفنون على الاعتماد على التقنيات التعليمية الإبداعية في التدريس.
٢. التنوع في استخدام التقنيات الإبداعية في تدريس مساقات الكلية.
٣. زيادة عدد المدرسين لتخصص التصميم في كلية الفنون في الجامعات الخاصة.
٤. ضرورة اعتماد على امتحان القدرات في تقييم وتحكيم أعمال الطلبة المتقدمين لامتحان المستوى في كلية الفنون في الجامعات الخاصة.
٥. بث ثقافة أهمية تخصص التصميم في كلية الفنون في الجامعات الخاصة.

شكر

اشكر جامعة العلوم التطبيقية على دعمها للبحث.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو جامع، إبراهيم أحمد. (٢٠٠٩). الثقافة المؤسسية والإبداع الإداري في المؤسسة التربوية الأردنية. *المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية - نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، الرياض، المملكة العربية السعودية*. تم الاسترجاع في ١٣ أكتوبر ٢٠١٩ من <http://www.fifty.ipa.edu.sa/conf/customcontrols/paperworkflash/Content/>
- أبو حميدة، مازن والشفيع، الشفيق. (٢٠١٣). فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الفنية بكلية الفنون الجميلة. *جامعة الأقصى فلسطين. مجلة العلوم الإنسانية*، ١٤ (٢)، ٣٨-١٠.
- أبو عبيدة، معتمد عبد العظيم. (٢٠١٧). *تدريس أسس التصميم ثنائي الأبعاد بمساعدة الحاسوب دراسة (وصفية تحليلية تطبيقية)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السودان، الخرطوم.
- أبو عوض، عصام. (٢٠٠٦). امتحان الكفاية لطلبة تصميم الجرافيك في الجامعات الأردنية. تم الاسترجاع من <http://www.alrai.com/article/163497.htm>
- أبو عوض، عصام. (٢٠١١). انعدام الإحساس بالإبداع عند البعض من طلبة الفنون. تم الاسترجاع من <http://tobcreative.blogspot.com/2011.05.01.archive.html>
- الإبراهيم، لبيب عبد العزيز. (٢٠١١). واقع الإبداع الإداري لدى مديري مدارس الثانوية في محافظة عدن. *مجلة كلية التربية في جامعة عدن*، ١٢ (١)، ٢٥٤-٢٠٥.
- أسعد، يوسف. (١٩٨٦). *سيكولوجية الإبداع في الفن والأدب* (ط ١). دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، العراق.
- العربي، رمزي. (٢٠٠٥). *التصميم الجرافيكي* (ط ١). القاهرة: دار اليوسف للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشلي، أمل بنت محمد. (٢٠١٠). *أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السعود، خالد محمد وبودي، زكي بن عبد العزيز. (٢٠١٦). قياس فاعلية مناهج التربية الفنية في تنمية الأداء الإبداعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٣٩ (٢)، ٢٠١-٢١١٧.

حموري، علي. (٢٠٠٧). دراسة عن تطوير أدوات وآليات مفهوم العصف الذهني وأثره في تطوير مستوى خلق الأفكار (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.

جمعة، حسين. (٢٠٠٦). الألوان من السيمكولوجية إلى الديكور (ط١). المجموعة العربية للتدريب والنشر.

سرور، ناديا. (٢٠٠٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين (ط٤). عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ثابت، إيمان محمد. (٢٠١٦). الشعور بالقلق الوجودي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى وعلاقته بالإبداع (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

قيق، نمر صبح. (٢٠١٧). التمرد النفسي وعلاقته بالإنتاج الإبداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٧ (١)، ١-٣٥.

النجار، فايز جمعة والنجار، نبيل جمعة والزعي، ماجد راضي. (٢٠١٣). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي (ط٣). دار الحامد للنشر والتوزيع.

ياسر، سهيل. (٢٠١٠). التصميم في مجالات الفنون التطبيقية والعمارة: أهمية استخدام الكمبيوتر في التصميم (ط١). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

References

- Ambrose, G., & Harris, P. (2019). *The visual dictionary of graphic design*. Bloomsbury Publishing.
- Arntson, A. E. (2011). *Graphic design basics*. Cengage Learning.
- Chandnani, P., & Wadhvani, R. (2012). Evolution of android and its impact on mobile application development. *International Journal of Scientific Engineering and Technology*, 1(3), 80–85.
- Tang, Y. T., & Chang, C. H. (2010). Impact of role ambiguity and role conflict on employee creativity. *African Journal of Business Management*, 4(6), 869.
- Wong, W. (1993). *Principles of form and design*. John Wiley & Sons.